

## الغاية في شرح الهداية في علم الرواية

@ 133 | صانها | تعالى شرفا لنبيها صلى | [ / 79 ] عليه وسلم ، لا سيما ،  
والحديث كما | قال البيهقي : ' قد جمع في كتب أئمتة بحيث لم يفت مجموعهم بشئ منه ،  
وحينئذ : فمن | جاء بحديث لا يوجد عند جميعهم لم يقبل منه ، ومن جاء بحديث معروف عندهم  
فرواية | حينئذ لم ينفرد ، والحجة قائمة بروايته غيره ' وقال : السلفى : ' إن الشيوخ  
الذين لا | يعرفون حديثهم الاعتماد في روايتهم على الثقة المقيد عنهم لا عليهم وإن هذا  
كله ' توسل | ' من الحفاظ إلى حفظ الأسانيد ، إذ ليرسوا من شرط الصحيح إلا على وجه  
المبالغة ، | ولو رخصه العلماء لما جازت الكتابة عنهم ، [ ولولا ] الرواية إلا عن قوم  
منهم ، ولذلك | توقف ابن الصلاح عن الجزم بالتصحيح والحسن في الأعصار المتأخرة ؛ لكونه  
ما من إسناد | إلا وفيه من اعتمد على ما فى كتابه عريا من الضبط والإتقان ، ولكن ما ذهب  
إليه من | ذلك مردود حكما ، ودليلا ؛ كما سيأتى عند ذكر الناظم للمسألة فى ذكر الصحيح ،  
ثم | إن الناظم لم يتعرض لكونهم اكتفوا من عدالة الراوى بكونه مستورا ، ومن ضبطه  
بروايته من | أصل موافق لأصل شيخه ، وكأنه ترك ذلك لتوسعهم فى الاسترسال فى هذه الأزمان ،  
| بحيث لا يحرصون على غير وجود سماعه مثبتا - وليس ذلك بمرضى وقد قال ابن الأثير فى |  
مقدمة جامع الأصول ' : ' توسع الناس فى هذه الأعصار ، والإخلال بالضبط ، والعلم | بما يسمع  
، وذلك خلاف الاحتياط للدين . | \* \* \* |